

## ٣) شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

### الثالث فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فمن اهم ما ينبغي لطالب العلم وخصوصا لمن يدرس التوحيد والاعتقاد ان يعلم معنى الشهادة - 00:00:00

ولا يمكن ان يتم له ذلك الا بان يدرك ثلاثة امور مهمة. الامر الاول ان يدرك معنى الشهادة لفظا والامر الثاني ان يدرك شروط هذه الشهادة بادلتها والمعنى او الامر الثالث ان يدرك اركان هذه الشهادة - 00:00:21

ولو انا سألناكم سؤالاً فقلنا لكم اذا جاءك رجل يهودي او نصراني فسألك ما معنى الصلاة فانت تحتاج في تعريفك للصلاة اياه الى هذه الامور الثلاثة ان تعلم معنى الصلاة لغة وشرعا - 00:00:49

ثم تبين له شروط صحة الصلاة وشروط الوجوب ثم تبين له اركان الصلاة هذا المعنى مفهوم معلوم لكل شيء يريد الانسان ان يكون فيه على بينة سواء كان هذا الامر - 00:01:13

دينيا او دنيويا فمثلا اذا اردت ان تعرف مرضا ما وكيفية العلاج فانت لابد ان تعرف الطبيب باسم المرض الذي انت تتألم منه وحينها يدرك الطبيب ما ينفعك من الدواء - 00:01:43

وحتى تستيقن فانت تسأل الطبيب عن ماهية هذا الدواء وعن شروط صحة الانتفاع بهذا الدواء وعن الاشياء التي لا بد ان تتجنبها حتى لا يتعارض مع هذا الدواء اذا شيخ الاسلام رحمه الله في كتاب الواسطية قدم بهذه المقدمة قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:02:08

له اقرارا به وتوحيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله لابد ان ندرك المعنى اللفظي للشهادتين اولا ثم شروط الشهادة ثم اركان الشهادة لعلي ان اسألكم سؤالاً ما الفرق بين شهد - 00:02:40

وعلم وابصر نحن على يقين ان القرآن كلام الله جل وعلا فلما قال الله شهد الله انه لا اله الا هو. والملائكة واولو العلم قائما بالقسط نعلم يقينا لما اتى بكلمة شهد ولم يأت بكلمة ابصر ولا بكلمة علم - 00:03:11

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله والرجل لا يدخل في الاسلام الا ان يقول اشهد ان لا اله الا الله. لو قال ابصر لو قال اعلم - 00:03:43

لم لم يقل؟ فمن يعرف الفرق بين هذه الالفاظ الثلاث ليتبين لنا سبب اختيار كلمة الشهادة دون كلمة الابصار او تون كلمة العلم ها لان كلمة الشهادة في اللغة العربية متضمنة لما ذكرتما من الابصار تأمل من حيث - 00:04:00

اللغوي كلمة الشهادة متضمنة للابصار العين والابصار القلبي والعلم اليقين ولاقرار اللسان عرفنا الان لو واحد سألنا لماذا ما قلنا اعلم؟ يقول هذه هي هذه هي العلة. لان العلم لا يتضمن معنى الاقرار لا يتضمن - 00:04:23

معنى الرؤية اما كلمة اشهد لذلك لاحظ الان الفرق بين شهد القلب المتضمن للابصار العين انا شهد شهد وشاهد. شاهد متعدد بنفسه وشهد متعدد بالحرف لان فيه معنى القلب كل الافعال القلبية - 00:04:48

متعدية بحرف جر. علمت بان علمت ها على كذا. علمت بكذا شاهد القمر طالعا لاحظ شاهد زيدا اتيا هذا بالابصر اما شهد ما كلمة هذه ما تتعدى بنفسه تقول تقول شهدت بانه شهدت انه شهدت على انه شهدت لانه - 00:05:25

ولذلك هذه الكلمة اشهد من احسن الكلمات وضعها هنا. لو اتينا باي كلمة اخرى ووظعنناها في مكانها فهي تؤدي بعض معانيها لا كل معانيها هذه الكلمة عظيمة. اشهد اي اعلم علم اليقين - [00:06:02](#)

وابصر ذلك بصرا قلبيا او بصرا مشاهدا لاثار وحدانية الله جل جلاله وعظم سلطانه واقر بذلك بلسانه هذا كله جاء في كلمة اشهد لما نقول اشهد ان لا اله الا الله - [00:06:30](#)

هذه ان هذه وما بعدها لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله لا نافية واذا دخلت عليه ان فاما تفيد اذا قال قلنا اشهد ان لا اله هذه ان هي المخففة من الثقيلة - [00:06:53](#)

وافادت معنى زائدا عما لو حذفناه. اشهد لا اله الا الله غير اشهد ان لا اله الا الله لان وجود ان المخففة من الثقيلة دللتنا على ان هناك معنى مؤكدا فتأمل - [00:07:20](#)

الان التأكيد منكم وجه من كلمة اشهد من وجود ان ثم من وجود اسلوب الحصر لا نافية الا مثبتة. والقاعدة عند العرب ان الاثبات بعد النفي من اوجه الحصر اه تدرسون اللغة العربية ولا لا - [00:07:43](#)

طبعاً انا اختصر الكلام والا فان الحافظ ابن رجب رحمه الله له رسالة قيمة في شرح واعراب هذه الكلمة الطيبة مهم جدا ان تراجعوها لا للنفي وما للنفي ايضا وهنا جاءت كلمة لا ولم تأتي كلمة ما - [00:08:10](#)

يعني ما تقول اشهد ان لا اله الا الله لان كلمة ما مجملة تتضمن عدة معاني قد تكون نكرة قد تكون موصوفة قد تكون صلة قد تكون نافية فلا يصلح الاجمال في موضع وفي موقع نحن بحاجة فيه الى التفصيل - [00:08:36](#)

فحسن الاتيان بكلمة لا التي لا تحتل الا معنى واحدا وهو معنى النفي. يعني ليس لا وانتم درستم اللغة العربية لا تعملوا عمل ايش تعمل عمله ان ان وان واخواته وان واخواته - [00:09:00](#)

لكن الفرق بين لا وان وان ذكروا فروقات اهم فرقين عندي الاول ان لا لا تدخل الا على النكرات اما ان تدخل على النكرة وعلى المعارف والفرق الثاني ان لا النافية للجنس تسمى لا النافية للجنس التي تعمل عمل ان - [00:09:30](#)

في الغالب خبرها محذوف مقدر خبرها ايش؟ محذوف مقدر لا عرفنا بمعنى النفي ليس اله ما معنى اله في اللغة العربية اله بمعنى معبود اله بمعنى المعبود مما يدل على ذلك في القرآن الكريم - [00:09:57](#)

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس تأمل توحيد الاقسام التوحيد في اول هذه السورة رب الناس ملك الناس اله الناس. اله بمعنى معبود وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. ما معنى اله - [00:10:27](#)

معبود لابد ان نتفق على هذا المعنى يا اخوان لان هذا سياي معناه كثير ايضا جاء قوله جل وعلا عن فرعون ان جلساءه قالوا له اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذكرك - [00:10:52](#)

الهتك وفي قراءة ويذكرك والهتك يعني عبادتك يتركك انت وعبادتك ما يعبدونك ويذكرك والهتك يعني معبوداتك ويا دارك ويلاهتك يعني ويذكرك وعبادتك. اذا اله اسم جنس يطلق على المعبود بغض النظر عن هذا المعبود هو بحق او باطل. لانه اسم جنس - [00:11:13](#)

واسم الجنس يطلق على الشيء سواء كان بحق او باطل. نضرب لكم مثلا رجل اسم جنس ولا لا؟ ها متأكدين اكيد لان رجل يطلق على كل من هو يقابل الانثى. الانثى ايضا اسم جزء. طيب لو فرضنا انا رأينا شخصا يقدم فقلنا - [00:11:47](#)

هذا رجل وقال الاخر ليس في الدار رجل ففتحنا الباب وجدنا رجل جالس قلنا كيف يا امة الله كيف تقولين ليس في الدار رجل وهو جالس؟ قال انتم ما تدرين - [00:12:15](#)

هذا ما هو برجال خايف من الفار؟ اتكون تخافون من الفار بس مثلا اذا لاحظ الان اطلق اسم الرجل عليه سواء كان بحق ولا باطل لان هذا اسم الجنس هكذا يطلق على كل - [00:12:33](#)

من تلبس بالجنس ولو بحق او باطل فالهي اسمه جنس يطلق على المعبود سواء كان بحق او باطل. ولذلك الله جل وعلا ونبيه صلى الله عليه وسلم عرفت؟ في كثير من الجمل يأتي ذكر اطلاق اسم الالهة او - [00:12:51](#)

لا المعبودات الباطل ولا لا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال للمشركين قالوا له اه النبي صلى الله عليه وسلم اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [00:13:13](#)

فالله ذكر قولهم اجعل الالهة الها واحدا تأمل الالهة يعني معبودات الها واحدا معبودا واحدا اذا اله اسم جنس يطلق على المعبود الاله اسم من اسماء الله. اما اله وصف لله جل وعلا - [00:13:35](#)

وهذا الوصف قد يطلق على غير الله زورا وبهتانا وكذبا طيب اله خبر لا نافي للجنس منصوب ها اسم احسنتم. اسم لا نافية للجنس.

اين الخبر؟ الخبر محذوف وقلت لكم الغالب في اسم لا النافل الجنس لا اله اين الخبر؟ الخبر محذوف تقديره - [00:13:58](#)

التقدير من وفقه الله للتقدير الصواب اهتدى لعبادة الوهاب ومن اخطأ في التقدير اخطأ بعد ذلك في التعبيد لذلك كثير من الفرق

بداية ظلالمهم انما يبدأون معك من ها هنا - [00:14:37](#)

فمثلا الحلوية يقولون اليوم باخذ راحتني لان الجمعة الوقت هذا كله لي الحلوية يقولون لا اله موجود الا الله ويقصدون بكلمة موجود

يعني كل شيء موجود هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:15:05](#)

اهل الشرك والمستغيثين بغير الله يقولون لا اله كائن الا الله اذا كل من عبد هذه الاصنام والوثان هو في الحقيقة الامر لا يعبد الا الله

لان الله يقول لا - [00:15:30](#)

اله الا الله اي لا اله كائن الا الله تأمل والمناطق والفلاسفة يقولون لا اله اي لا خالق الا الله لا خالق كائن الا الله. فاخطأوا في تفسير الا الله

واخطأوا في الخبر المقدر - [00:15:53](#)

ما دمنا وقعنا في النزاع في التقدير نسألکم سؤال العرب الفصحى الذين نزل بلغتهم القرآن هل فهموا هذا الفهم المعوج؟ الذي فهمه

اولئك الحلوية او غلاة الصوفية عباد القبور او المناطق يعني هل قالوا للنبي لما قال لهم قولوا لا اله الا الله هل قالوا له والله كلامك

صح - [00:16:18](#)

لا اله كائن الا الله هذه كلها الهة مع الله بالعكس هم عرب فصحاء فهموا ان هذا لا يدل على هذا المعنى لا من قريب ولا من بعيد ولذلك

ما نازعوه في لا اله الا الله ولا في معنى لا اله الا الله. وانما نازعوه في لا اله في نفي - [00:16:51](#)

المبتدأ ولم ينازعه في الخبر لان الخبر عندهم معلوم انه لا يكون الا بمعنى لا اله حق الا الله اذا ما هو التقدير لخبر لا كلمة حق. كلمة

ايش وما معنى الحق ذكرناه في الدرس الماضي ولا لا؟ ما معنى الحق - [00:17:14](#)

الثابت المتقرر بدليله لا اله حق الا الله. قد يقول قائل طيب من اين لكم هذا التقدير؟ نقول لنا هذا التقدير كتاب الله جل وعلا. قال الله

سبحانه ذلك بان الله هو الحق - [00:17:39](#)

فكلمة الله هو الحق هو معنى لا اله حق الا الله ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه الباطل. وفي الاية الثانية وانما يدعون من

دونه هو الباطل - [00:18:06](#)

اذن المعبودات الاخرى باطلة فعلمنا ان التقدير هنا لا اله حق الا الله تبين لنا من هذا الكلام ان تقدير كلمة اله بمعنى الخالق خطأ هذا

ليس موجودا في العربية. فان قال - [00:18:22](#)

لا خالق الا الله نقول نعم هذا الكلام صحيح ولكن لا يجوز ان نفسر كلمة لا اله الا الله بلا خالق الا الله. لان هذا من باب تفسير اللازم من

باب تفسير ايش - [00:18:42](#)

وتفسير اللازم مقبول او مردود. تفسير اللازم مقبول بشرط ان لا يتضمن ذلك نفي التفسير المطابق واضح؟ ولا اعيد تفسير لازم مقبول

ونقبله من اي احد جاء به. اذا كان صحيحا - [00:19:03](#)

ولكن بشرط ان لا يكون هذا التفسير متظمنا لرد التفسير المطابق لللفظ فنحن نقول لا اله حق الا الله اله بمعنى معبود لا معبود حق الا

الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول لقومه انني براء مما تشركون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها - [00:19:28](#)

كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون. قال المفسرون الكلمة التي تركها هي كلمة لا اله الا الله اه وهي التي جاء تفسيرها في هذا الكلام

من ابراهيم انني براء مما تشركون مما تعبدون. الا الذي فطرني. فدل ان كلمة تعبدون هو معنى لا اله يعني لا معبود - [00:20:04](#)

ان الذي فطرني فانه حق لا معبود حق هذا هو الخبر وان فسر وان وضع الخبر لا معبود لا معبود حقا لا معبود ثابت لا معبود متقرر لا فهذه المعاني متقاربة لكن بشرط - [00:20:31](#)

ان لا يتضمن معاني اخرى غير مدلول عليها بلفظ القرآن والسنة اللفظ الذي ينبغي ان يفسر به هذا الكلام لا معبود حق الا الله قلنا ان كلمة اله في الاصل في الاصل مبتدأ. والخبر معبود - [00:21:01](#)

اله هو معبود طيب اذا قلنا انه في الاصل مبتدأ وخبر دخل عليه لا النافية للجنس. فكلمة الا الله تأمل الان كلمة الا الله هل هو استثناء من المبتدأ؟ او استثناء من الخبر؟ او استثناء من - [00:21:25](#)

جملتي ككل لما انا اقول جاء زيد تأمل الان جاء زيد العالم الا لاحظ كلمة الا لا خلي نجيب النافية للجنس احسن لا رجل تأمل الان لا رجل موجود في الدار الا واحد - [00:21:50](#)

فكلمة الا واحد اثبات لاي المعنيين لكونه رجل ولا لكونه موجود ولا لكل الجملة؟ لكل فانا اريد من كلمة الا اثبات المبتدأ والخبر وكونهما محصورا فيما بعد الا لان ما بعد الا مستثنى مما قبله. وقبله جملة - [00:22:24](#)

لان هذا ابغ لما نقول الا الله فاذا قلنا انه مستثنى من الجملة فيكون المعنى الله معبود بحق ومن عدا معبود باطل وكلمة الله آآ سبق بيانه ولا لا؟ اذا من حيث المعنى اللفظي لهذه الكلمة انتهينا. وكلمة وحده - [00:22:51](#)

لا اله الا الله وحده تأكيد تأكيد لوحداية الله جل وعلا وفردانيته في العبادة ولا شريك هذا هذه جملة اخرى مؤكدة لمعنى لمعنى لا اله الا الله لا شريك له - [00:23:19](#)

لا شريك له في العبادة لا شريك له حق لا شريك له كائن حقا او اذا جئنا كائن لابد نقول حقا او لا شريك حق لا شريك له حق لان كلمة له جار مجهور متعلق بالخبر المحذوف تقديره حق ايضا - [00:23:49](#)

هنا قال لا شريك له اقرارا به وتوحيدا اقرارا حال حال من جملة اشهدوا اي بمعنى اشهد حال كوني مقرا ومقررا هذا الكلام مو اشهد حكاية عن قول قد كان - [00:24:15](#)

ولا اشهد لكون الناس شهدوا لا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. اذا اقرارا به وتوحيدا هذه الكلمة كلمة اقرارا به وتوحيدا. هذا مصدر مؤكد - [00:24:41](#)

معنى الفعل اشهد اشهد او نقول الجملة الحالية. حال كوني مقرا بذلك وكلاهما يدل على البلاغة في الشهادة والتأكيد في المعنى وكلمة توحيد انعطف على كلمة تقرارا وهو مؤكد اخر - [00:25:04](#)

وهذا اذا قلنا انه مصدر مؤكد فيكون معنى اشهد اي اعتقد وحدانيته توحيدا فيكون مصدر لمعنى اشهد على انه متضمن لمعنى الوحدانية واذا قلنا انه حال اي اقرارا به حال كوني مقرا بذلك وحال كوني موحدا - [00:25:33](#)

حال كوني موحدا او وحده توحيدا اقر به اقرارا اذا قلنا انه مصدر اقر به اقرارا واوحده توحيدا واذا قلنا انه يكون حال فالمعنى حال من المتكلم اشهد ان لا اله الا الله حال كوني مقرا بذلك حال كوني موحدا لذلك - [00:25:59](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله محمد صلى الله عليه واله وسلم. هذا الاسم اسم فاعل ولا اسم مفعول محمد اسم مفعول. ما فعله محمد احسنت لو كان حمد فاسم الفاعل منه حامد واسم المفعول منه محمود - [00:26:24](#)

واضح؟ اما حمد يحمد فهو محمد اسم الفاعل ومحمد اسم المفعول والمعنى انه كثيرا محمود من الناس الفرق بين اسم المفعول محمود وبين اسم المفعول محمد. محمود يعني في نفسه. اما محمد في نفسه من غيره - [00:26:53](#)

تأملت المعنى واللعب محمود يعني في نفسي واما محمد فهو في نفسه ومن غيره ويحمده الخلائق صلوات الله وسلامه عليه فهو رحمة للعالمين. يشهد بذلك القاضي والداني المسلم كافر ممن انصف - [00:27:23](#)

حتى الكفار اليوم المنصفون منهم يشهدون بانه رحمة للعالمين. حتى يقول مفكروهم انه لو كان حيا لحل مشاكل العالم وهو يشرب في جانا قهوة صلوات الله وسلامه عليه وهو يحمد عليه الصلاة والسلام يوم القيامة في المقام محمود - [00:27:51](#)

وجاء عن اه عن اه حسان ابن ثابت رضي الله عنه ولا ادري ما صحة اسناده انه قال فذو العرش محمود وهذا محمد على كل حال

محمود هنا من من حسان اذا ثبت وصف لله تبارك وتعالى وليس اسما. فليس من اسماء الله - [00:28:13](#)

من اوصافه انه محمود جل في علاه اذا عرفنا معنى محمد لكن هذا معناه اما من حيث الدلالة فمحمد علم على ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة الى نسب عدنان معروف نسبه صلوات الله وسلامه عليه وثابته -

[00:28:36](#)

باختلاف في زيادة ابويه او نقصان. وعدنان من ذرية اسماعيل يقينا على اختلاف في عدد الالباء بين عدنان وبين اسماعيل ومما يؤكد

لنا انه من ذرية اسماعيل الكتاب والسنة. اما الكتاب فقول الله جل وعلا - [00:29:04](#)

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة

لك وتب علينا انك انت العزيز الحكيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم - [00:29:30](#)

فهذا من ذرية اسماعيل وابراهيم وايضا جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال انا دعوة ابي ابراهيم وجاء في الحديث

الحسن ان شاء الله انه قال انا ابن الذبيحين - [00:29:50](#)

اذن هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب المولود في مكة ولد سنة كم قبل الهجرة بثلاثة وخمسين سنة. صحيح لانه عاش عليه

الصلاة والسلام بعد الهجرة عشر سنوات. هذا التاريخ الصحيح لكن العجب ان الناس كلهم يقولون ولد سنة خمس مئة - [00:30:11](#)

وواحد وسبعين ميلادية ولا احد يقول انه ولد قبله. طيب لماذا تقولون قبل الميلاد بكذا سنة ولا تقولون قبل الهجرة بكذا سنة نوع

انهزامية مع الاسف كما هم يقولون قبل الميلاد بكذا سنة فنحن اذا اردنا ان نؤرخ فينبغي ان نقول قبل الهجرة بكذا سنة. انتهت القضية

- [00:30:33](#)

وقوله عبده ورسوله الجمع بين العبودية والرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم ينتج عنه عن الجمع بين العبودية والرسالة ينتج عنه

مكانة لا يصل اليها احد لان كون الانسان عبد - [00:30:56](#)

لا يعني الاصطفاء الكامل وان كان عباد الرحمن مصطفىين وكونه رسول لا تعني العبودية بكل حال او بكل معنى. فلما جمع الله له بين

هاتين الصفتين العبودية والرسالة ان معنا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. يوحى اليه. تأمل - [00:31:26](#)

يوحى اليه واشهد ان محمدا عبده ورسوله في التشهد وايضا العبودية او عبد معناه في اللغة التذلل واشد الناس تذلا لمولاه هو

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بلغ في العبودية الغاية كما بلغ في اصطفاء الرسالة للغاية - [00:31:58](#)

فجمع الله تبارك وتعالى له بين كمال العبودية وبين كمال الرسالة والاصطفاء فحصل ونتج من ذلك كمالا كمال فوق كمال. صلوات الله

وسلامه عليه يقول الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:32:28](#)

مستنبطا من الجمع بين هاتين الكلمتين معنى عظيما يقول فهو عبد لا يعبد ورسول لا يعصى شفتوا كيف الفائدة عبد لا يعبد ليس له

من امر الربوبية شيء لانه عبد لله جل وعلا - [00:32:49](#)

ورسول لا يعصى لان من شأن الرسول يطاع فهذا معنى الشهادة ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي معنى التسليم

بعدهما نذكر اه وننتهي من شروط الشهادة واركان الشهادتين - [00:33:12](#)

من يعرف لنا حديثا في شروط الوضوء طيب صعبة. من يعرف لنا حديثا في شروط الصلاة؟ كم شروط الصلاة؟ ستة واركان الصلاة

اربعة عشر على التفصيل. طيب من يعرف لنا حديثا يقول ان شروط الصلاة ستة - [00:33:34](#)

من اين اتى العلماء بهذه الستة اذا هل يمكن نحن الان نجي بعد الف واربع مئة سنة ونجيب شرط سابع ها ما يمكن ليش طيب لان

الاستقراء دليل عقلي مقرر في الشرع - [00:33:56](#)

الاستقراء دليل عقلي مقرر في الشرع الا ان الاستقراء على نوعين انتبه يا شيخ الاستقراء نوعين اما ان يكون الاستقراء تاما

فحين اذ لا يمكن الاستدراك عليه واما ان يكون الاستقراء ناقصا فحينئذ يمكن الاستدراك - [00:34:19](#)

واذا كان علم السلف اتم واكمل. فحين اذ لا يمكن لنا ان نستدرك عليهم شيء فيما استقرأوا فيه انتبه ومعلوم ان علمهم اتم لماذا سألت

هذا السؤال لاني كنت يوم ان كنت شابا في فوران الشباب الواحد يكون عنده حيوية ونشاط - [00:34:45](#)



اب كنت جالس في بيت عمي رحمه الله فدخل احد العلماء المنتسبين الى العلم من علماء الصوفية فقال انتم يا الوهابية حتى لا اله الا الله عندكم له شروط قلت له سبحان الله الوظوء له شروط عندك ولا لا؟ قال نعم. قلت والصلاة؟ قال نعم. والصيام؟ نعم. والزكاة نعم والحج. قلت - [00:35:15](#)

في شيء عندك في الفقه بدون شروط؟ قال لا. قلت له ليش لا اله الا الله بدون شروط؟ الدنيا مفتوحة هكذا ما في شيء في الدنيا الا بشروط قال لي طيب وين جاء حديث ان في شروط لا اله الا الله؟ ستة او سبعة - [00:35:52](#)

قلت له وين في حديث ان شروط الوظوء ستة سكت الرجل يا اخوان هذه شنشنة فقط. يقولون انتم وابن عبد الوهاب هو اللي جاب الشروط والاركان. لا هذا الكلام ليس بصحيح - [00:36:13](#)

ان قال لنا قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مفتاح الصلاة الطهور. ويقول لا صلاة لمن لا وضوء له. نقول هو الذي قال من قال لا اله الا الله مستيقنا بها دخل الجنة - [00:36:30](#)

هو الذي قال لقد علمت انه لا يسألني احد قبلك لابي هريرة. من قال لا اله الا الله مخلصا بها قلبه. لما قال من احق الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا اله الا الله مخلصا بها - [00:36:48](#)

وضع هذه الشروط وهي موجودة. اذا شروط لا اله الا الله شروط استقرائية شروط ايش؟ كذلك عشان ما نعيد ونكرر اركان شهادة ان لا اله الا الله استقرائية كذلك تقسيم التوحيد استقرائي. وهذا النوع من الاستقراء في الشروط والاركان والتقسيم تامة - [00:37:08](#)

فلا يمكن الاستدراك عليه فارتاحوا وريحوا ارتاحوا فخذوا العلم من منابعه وريحوا غيركم ولا تدخلوهم في متاهات الاختلافات الجديدة التي بها الناس ويقولون لا تقسيم رباعي تقسيم خماسي لا في شروط اخرى لا انتهت الاشكالية - [00:37:36](#)

استقرأ العلماء رحمهم الله نصوص الشريعة فعلموا ان هذه كلمة اشهد لا تصح الا بشروط سبعة وبشروط سبعة قد قيدت. اكتب هاتين البيتين شروط لا اله الا الله في هاتين البيتين. يقول الشيخ حافظ حكيم رحمه الله - [00:38:04](#)

وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت. انتهى البيت الاول الان البيت الثاني اعيد مرة ثانية حافظ وبشروط سبعة ها قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم - [00:38:31](#)

واليقين والقبول هذا الشطر الاول من البيت الثاني العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول انتهى الشطر الثاني من البيت اعيد البيت الثاني مرة ثانية العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول - [00:39:02](#)

والصدق والاخلاص والمحبة صارن سبعة الان وفقك الله لما احبه وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقين والقبول والانقياد فدر ما اقوله والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه - [00:39:33](#)

هذه الشروط الستة حط على كل بيت رقم العلم رقم واحد فلو ان انسانا ما قال لا اله الا الله ولا يدري وش معناه مثل بغبغاء يصير يكرر لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:40:08](#)

وعلى ذكر البغبغاء احد الاخوة ارسل لي رابط يقول ان احد العلماء وهذا يعني فيه عظة وعبرة احد العلماء كان يقرر التوحيد ويدرس التوحيد فكان احد طلبة العلم عنده بغبغاء يأتي معه كل يوم - [00:40:34](#)

فمن كثرة ما يسمع الشيخ يقول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله صار البغبغاء يكرر هذا الكلام وفي يوم جاء الشيخ للدرس فبكى قالوا له ما يبكيك يا شيخ - [00:41:02](#)

قال يبكياني ان البغبغاء قد اكلها القط قالوا له بغبغة وراح قال مو هذا اللي يبكياني. اللي يبكياني ان القطعة لما هجمت على البغبغاء نسي ان يقول لا اله الا الله يقول - [00:41:20](#)

واك واك وهذا يجعل الانسان يخاف لان معنى لا اله الا الله اذا لم يكن في قلبك والاخلاص لم يكن في قلبك واليقين لم يكن في قلبك ولم يتقرر في قلبك - [00:41:37](#)

فحين النزاع يمكن تصير مثل البغبغاء. تقول يمه يبه او تقول يا جيلاني يا بدوي وبعدين رأيت رجلا بعين يقولون له قل لا اله الا الله وهو يقول ينادي احد الاولياء في بلادي. وهو يموت - [00:41:55](#)

أبى أن يقول لا إله إلا الله أن الإنسان أنت مو على كيفك تقول شيء خلاص لا هذه الشروط السبعة كل شرط عليها دليل من الكتاب والسنة وأنا لا أريد أن أطيل في شرح هذه الشروط فهي موجودة ومتقررة في أول أصول الثلاثة وفي كتاب التوحيد راجعوها لكن لابد من - [00:42:18](#)

هذه الأمور الثلاثة العلم رقم واحد ورقم اثنين اكتبوا قدام العلم العلم المنافي للجهل اكتب العلم بعددين اكتب كلمة يساوي عشان نعرف شنو المعنى العلم المنافي للجهل اليقين المنافي للشك - [00:42:44](#)

وقد جاء في اه حديث البررة ابن عازب عند أبي داود قال فاما المرتاب فيقولون له ما هذا الرجل اليس هو محمد بن فيقول بلى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت مرتاب - [00:43:13](#)

القبول المنافي للرد العلم واليقين والقبول والانقياد. الانقياد المنافي ليش للترك نعم المنافي للترك الصدق المنافي للكذب الاخلاص المنافي للرياء المحبة المنافية للغضب او البغض عفوا للبغض انا بسألكم السؤال الحين انتوا - [00:43:31](#)

ما في مستشرقين يألون مؤلفات في ولا ما في؟ هذا اللي سوى معجم فهرس الفاظ الحديث الف آ فاء ما ادري ايش هذا مستشرق هذا المستشرق وضع معجم فهرس لالفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم. استغرق اكثر من اثني عشر سنة. قرأ كل الاحاديث في -

[00:44:14](#)

اكتب الستة لا الكتب السبعة طيب وبعددين مات على نصرانيته. طيب هذا الرجل كم مرة كتب لا إله إلا الله؟ كم مرة قال لا إله إلا الله؟ ليش ما نقول عنه مسلم - [00:44:39](#)

لانه لم يكتب اقرارا ولم يقل علما وبقينا وانما قال هذا الشيء لغرض في نفسه وانتهت الاشكال فنحن ندرك علم اليقين الرسالة لما ذهبت الى هرقل العظيم الروم الترجمان قرأ هذه الرسالة وقال من محمد ابن عبد الله الى هرقل عظيم الروم اما بعد فاسلم تسلم -

[00:44:54](#)

واشهد ان لا إله إلا الله واني رسول الله. طيب المترجم قال هذا الكلام. هل بقوله لهذا الكلام دخل في الاسلام ما دخل في الاسلام ما دخل في الاسلام اذا لابد من هذه الشروط - [00:45:22](#)

هذا بالنسبة لمعنى كلمة اشهد لابد ان تكون موجودة في كلمة اشهد الاولى والثانية واضح يا اخوان؟ الاولى والثانية. اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمد رسول الله. كلمة تشهد لابد فيها من هذه المعاني - [00:45:38](#)

اما اركان لا إله إلا الله فلهذه الكلمة العظيمة ركنان الركن الاول النفي هو الركن الثاني الاثبات النفي لا إله والاثبات إله فلا يكون الرجل موحدًا إلا إذا أتى بالأمريين معا. فلو قال لا إله ايش يصير؟ ملحد - [00:45:59](#)

ولو قال إله إله إله إله إله لم يكن موحدًا لان كلمة إله لا يقتضي التوحيد. كلمة إله مثل قول المشركين ويجعلون لله نصيبا ويجعلون لشركائهم نصيبا مثل ما ذكر الله عنهم في نذورهم - [00:46:36](#)

فيقولون هذا لله وهذا لشركائنا اذا ركننا لا إله إلا الله النفي والاثبات وهاتان آ وهذان وهذين الركنين ان هذين الركنين قد جاء في كتاب الله عز وجل في غير موضع - [00:47:00](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله هذا هو الاثبات. اجتنبوا الطاغوت هذا هو النفي وما ارسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي اليه انه لا إله إلا أنا فاعبد - [00:47:22](#)

تأمل لا إله إلا أنا فاعبد اما آ تقسيم التوحيد فان المتأمل في كتاب الله عز وجل يجد ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية النوع الاول والثاني توحيد الاسماء والصفات - [00:47:41](#)

والثالث توحيد اللوهمية توحيد الربوبية لم يكن بين الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وبين اقوامهم فيه كبير نزاع انما كان نزاع في توحيد الربوبية في بعض الصور منهم من ينكر البعث - [00:48:13](#)

منهم من ينكر ان يكون التشريع لله اي ليس لا ينكرون الربوبية جملة وتفصيلا. ما الشيء الذي ينكرونه جملة وتفصيلا؟ توحيد اللوهمية توحيد الاسماء والصفات ايضا ليس بينهم وبين الانبياء كبير منازعة في توحيد الاسماء والصفات. انما ينكرون بعض - [00:48:37](#)

ما ان تكون لله مثل انكارهم ان يكون من اسماء الله الرحمن. قالوا لا نعرف الا رحمن اليمامة. فقال الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا رحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى - [00:48:59](#)

اذا اين وقع النزاع بين الانبياء وبين اقوامهم؟ في لا اله الا الله في توحيد الالهية. توحيد الالهي توحيد العبادة المعاني متقاربة  
توحيد الربوبية لازمه انتبهوا لهذا الكلام. توحيد الربوبية لازمه توحيد الالهية - [00:49:13](#)

لكن عدم وجود اللازم يدل على فساد الملزوم يعني اذا لم يكن من الموحد موجودا توحيد الالهية فهذا يعني ان في ربوبيته خلل اما  
توحيد الاسماء والصفات فهي متضمنة لتوحيد الربوبية ولتوحيد - [00:49:47](#)

وهذا التضمن قد يكون موجودا وقد يكون مفروغا اذا امن الرجل باسم من اسماء الله مجردا عن المعنى هذا اتى بتوحيد الاسماء  
والصفات لكن لم يأتي بما يتضمنه هذا التوحيد من المعنى - [00:50:13](#)

وتوحيد الالهية دال على الربوبية وعلى الاسماء والصفات بالمطابقة اذ لا اله الا ان يكون ربا وله اسم ووصف. يتميز به اذا هذه  
تسمى العلاقة بين انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية لازمه توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالهية - [00:50:35](#)

توحيد الاسماء والصفات متضمن للنوعين من التوحيد. وتوحيد الالهية اما متضمن او مطابق بدلالة المطابقة دال على الربوبية وعلى  
الاسماء والصفات ولهذا ايها الاخوة ثقوا تماما ان اي رجل على وجه الارض لا يقع في الشرك الا باحد سببين - [00:51:10](#)

اما بسبب جهله واما بسبب عدم علمه بمعنى من معاني الربوبية اما انه لا يدرك ان هذا جهل او انه يتغافل عن لازم الربوبية فعلى كل  
حال هذه انواع التوحيد الثلاثة جاء في اول سورة في كتاب الله ثم جاء ضمن الايات متمشيا معك - [00:51:36](#)

ايات القرآن الحمد لله رب العالمين. تأمل الحمد لله من هو الذي يستحق الحمد؟ انه الله الذي يجب ان يوحد ربوبية رب العالمين  
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين توحيد الاسماء والصفات اياك نعبد واياك نستعين توحيد الالهية - [00:52:07](#)

ولذلك يقول العلماء اذا علم العبد ان ربه واحد ومالكة وخالقه هو الله وجب عليه الان توحيد الالهية. وهو ان يعبد وحده لا شريك  
له وفي اخر سورة من القرآن ايضا تقليل ذلك قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس - [00:52:34](#)

كل ذلك القرآن كله في التوحيد القرآن كله لتقرير التوحيد والتوحيد اذا وقع فيه الخلل في نوع منه سيقع فيه الخلل في نوع اخر  
منه ولا يكمل لعبد التوحيد الا بكمال علمه وعمله ويقينه واقراره - [00:53:01](#)

اخلاصه ومحبه وانقياده وقبوله في التوحيد اما كلمة التوحيد فقد يقول قائل من اين اتيت بكلمة التوحيد نقول من كلمة وحده  
فانها جاءت في كتاب الله عز وجل كثيرا ومن كلمة واحد انما الله اله - [00:53:29](#)

انما الحكم اله واحد والتوحيد تفعيل من وحد. تفعيل من ايش مصدر التوحيد مصدر وحد يوحد توحيدا على وزن فعل يفعل تفعل  
توحيد مصدر انتبه التوحيد مصدر يقول العلماء رحمهم الله ومنهم شيخ مشايخنا الشيخ خليل الراس رحمه - [00:53:57](#)

الله يقول وليس هو مصدر جعلي وانما هو مصدر خبري بمعنى هل انت الذي جعلت الله واحدا ولا هو واحد ها اريد ان اسمع هو واحد  
اذا هذا مصدر خبري تفعيل خبري وليس جعلي انت الان - [00:54:28](#)

تقول انت تقول جعلت ابواب البيت واحدا وحدت الطريق انت اللي جعلته واحد. صح ولا لا؟ فهذا يسمى توحيدا او تفعليا جعليا انت  
اللي اما التوحيد الخبري فهو ان تأتي وتقول ليس للباب الا باب ليس للدار الا باب واحد فهذا خبر فلما نقول هو - [00:55:00](#)

فواحد لما تقول انا اوحده الله التوحيد كذا التوحيد خبر اذ الله سبحانه واحد في ذاته. واحد في اسمائه وصفاته. واحد في الوهيته.  
هو المستحق الالهية. اذا التوحيد عيل ليس بجعل جاعل - [00:55:27](#)

وانما هو خبر ولكن فيه معنى الجعل من قبل العبد في فعله هو. لما انت يقول انا وحد الله وحده توحيدا اي اعبد عبادة فانت في  
فعلك في نيتك في اعمالك واقوالك لا تتوجه الا اليه - [00:55:52](#)

فعلنا من هنا لماذا سميت توحيد توحيدا؟ لان المقصود منه الاساس فعلك انت مع الله كيف؟ هل فيه شراكة؟ هل فيه شركة او لا هذا  
هو معنى التوحيد. واما شهادة ان محمدا عبده ورسوله فهذه الشهادة قائمة على امرين - [00:56:18](#)

الاقرار على ركنين شهادة ان محمدا رسول الله قائم على ركنين. الركن الاول اثبات ان محمد ابن عبد الله هو المرسل من الله والركن



الثاني الذي يتضمنه معنى اشهد ان محمدا عبده ورسوله الاقرار له بالعبودية - 00:56:44

اذا نقول الاقرار برسالته والاقرار بعبوديته لكن كلمة شهادة ان محمدا رسول الله وشهادة ان لا اله الا الله لهما مقتضيات. ما مقتضى لا

اله الا الله ها لما تقول لا اله الا الله ايش يقتضي - 00:57:08

لا نعبد غيره لا نتوجه الى غير الله بعبادة فنجعل عبادتنا القلبية والقولية والعملية كلها لله عز وجل هذا مقتضى شهادة ان لا اله الا الله

ومن احسن واتم الصور - 00:57:31

التي تظهر مقتضى لا اله الا الله الصلاة. فلذلك اذا لم توجد فكأن مقتضى لا اله الا الله غير موجودة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه

وسلم بين الرجل والكفر والشرك ترك الصلاة. لانه اذا ترك الصلاة ترك مقتضى لا اله الا الله فكأنه لم يوجد - 00:57:54

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين مقتضى ومع مقتضيات اشهد ان محمدا رسول الله مقتضاه. ها؟ ذكر الامام

محمد عبد الوهاب في الوصول الثلاثة مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله. اطاعته فيما امر - 00:58:14

تصديقه فيما اخبر والانتفاء عن ما نهى عنه وزجر وتفضيل قوله على قول من سواه من البشر والا يعبد الا الله الا بما شرع هذه

مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله - 00:58:41

اه نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:59:00